

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[352] الآيات قُلْ إِنْ زَعَمَآ أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰ إِلَيَّ أَن زَعَمَآ إِلَهُكُمْ إِلَهُهُ وَحَدُّ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ (6) الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ (7) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْدُونٍ (8) التفسير من هم المشركون؟ الآيات التي بين أيدينا تستمر في الحديث عن المشركين والكافرين، وهي في الواقع إجابة لما صدر عنهم في الآيات السابقة، وإزالة لأي وهم قد يلصق بدعوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم). يقول تعالى لرسوله الكريم: (قل إنما أنا بشرٌ مثلكم يوحى إليّ أنما إليكم إله واحد). فلا أدعي أنني ملك، ولست إنساناً أفضل منكم، ولست بربكم، ولا ابن الله بل أنا إنسان مثلكم، وأختلف عنكم بتعليمات التوحيد والنبوة والوحي، لا أريد أن